

THE INTERNATIONAL MAGAZINE OF CONTEMPORARY AND HISTORICAL CERAMIC ART

CERAMIC REVIEW

Issue 222
January/February 2016
£9.50
www.ceramicreview.com

**THE TOP
CERAMIC
EVENTS**

MASTER OF LUSTRE

Alan Caiger-Smith vessels

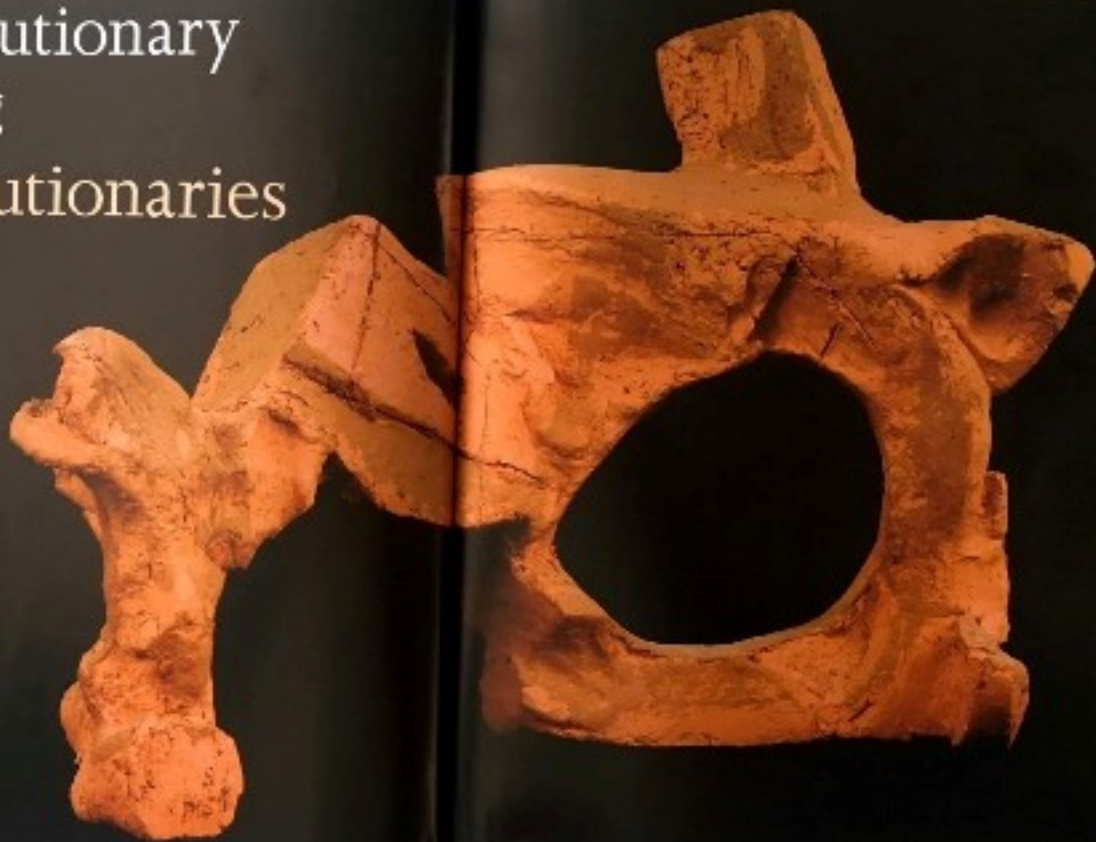


MASTERCLASS
With Aneta Regel

CONTROVERSIAL CERAMICS
Subversion through clay

Revolutionary among revolutionaries

'Destruction is well known to me,' says *Walid Qasbi*, a ceramic artist who has witnessed war and returned to art. Based in Iraq, his works are now held in collections across the world. Adam Welch explores his approach to clay



WALID QASBI 'Evolution of a form' (above) and 'Red' (left), 2010



ART AND WAR

- 1953: Waleed Ghalib was born in Baghdad.
- 1989: he had the first exhibition of the Future Gallery in Baghdad, its theme was 'Presenting reality through ugliness'.
- 1988: he graduated in Fine Art, Ceramics, and graphics when he had to work in compulsory military service.
- 1984-88: he participated in an international art festival in Baghdad, where he built a traditional Sumerian house.
- 1991: after serving in the second Gulf War he left for London, where he established a ceramics factory with a studio and a ceramic studio.
- 2001: he moved to Dorset to teach ceramic art.
- 1987-present: Waleed has had solo exhibitions in Iraq, Jordan, Gaza and London and has taken part in exhibitions and biennales in several countries, where his work is also held in public collections.



FROM TOP LEFT, CLOCKWISE: *Dimkeshiq*, earthenware ceramic, 2009; *Housh*, Waleed Ghalib, 2009; *Ushsh*, earthenware ceramic, 2011; *Hilsum*, from 'to quarter, to reverse place', 2011; *Hilsum*, OPPOSITE: *daghtau* being, 2012

ثوري بين الثوريين : خرف وليد رشيد القيسي

وليد رشيد القيسي خراف رائد وشجاع يعيش في العراق. خلال الحرب والتقلبات الثقافية وليد يقوده صموده نحو الفن, التمييز, والأصالة. يفهم من النقد الذاتي ضمناً على انه مستقل بذاته في عمله. وفي وسط روح عامة الشعب والفن العراقي, ورغم العادات والتقاليد, استطاع وليد ببراعة ان يكون منارة للضوء, والمستكشف, الذي مساره الفني يوازي ارفع مسار في مجتمع الخرافين العالميين, انه ثوري في عصر الثورة, فنضاله من اجل ان يفهم وجوده - في- العالم, فنان ماهر اجتاز سلسلة من التجديدات الشكلية والبحث في التقنيات.

عند التقييم, في السياق الصحيح, وتحديد موقع وليد ضمن شريعة وتحت عدسة المجتمع الغربي فانه يكون قد خالف على نحو واسع المركزية الإثنية, لكن كيفما كان, فانه لا توجد له سابقة ما بين الخرف التزيني التقليدي للعرب. ان تجسيد القول الفصل للخراف الحداثي " لا يوجد قوانين, يوجد فقط مبادئ", فان عمل وليد يعبر اساليب من التعبيري المجرى الى ما بعد الحداثة, ويجتاز على نحو واسع اسلوبين فنيين اثنين مركبين ببراعة في الخداع - وبحافز اساسي وتجميعي.

هذا الكتاب شهادة على انجازاته ووثيقة وطنية وعالمية مهمة للسيراميك تمثل مجموعة اعمال تغطي امتداد مهنته في الطين مسحوراً وبجراً في الأسلوب وغير مرتبط بالصح او الخطأ.

مثل الكثير من اعماله, فان وليد تعلم ليسأل " *learn to question 2008* " وبدون عنوان " *untitled 2009* " هي ذات جوهر تعبيري مجرد. هذه المغامرات الفنية تمثل فكرة ان المادة هي معنى وان المعنى هو مادة, فرضية وصفت بجدارة من قبل الناقد الأمريكي هارولد روزنبرغ في مقالته " حركة الرسم الأمريكي". بناء على روزنبرغ " فان الرسام لم يعد يقترب من لوح الرسم وفي ذهنه صورة; بل يذهب لها ومعها مواد في يديه ليفعل شيء لقطعة المادة تلك التي امامه. الصورة تكون النتيجة لتلك المواجهه". 1. وليد في " عمل شيء في وقت واحد *do one thing at a time 2009* " هو يبرهن على وجودية هذا الهدف, هو تسجيل للمواجهه بين وليد, الطين, ولحظة الابداع بالضبط.

" *اعمل شيء في وقت واحد do one thing at a time 2009* " ليس له شكل محدد صارم وايضا انيق وصامت حيث أسر على كل من حركة اليد ووجودها خلال المواد. سرد, وظيفة, تزيين, وتشكيل كلها شطبت للتأكد على انه لا يوجد معيقات تعيق خبرة المشاهد. هذا العمل الفني يعكس بعمق صورة شخص الفنان وهو يعمل وقد اسرت في السيراميك بشكل دائم. روزنبرغ يشخص هذا الاندفاع

" الرسم الامريكي الحديث ليس فنا (نقياً) بما ان قذف الأشياء لم يكن من اجل الجمالية, فلم يتم تجاهل النقاحات عن الطاولة من اجل عمل مكان لعلاقات كاملة بين الفراغ واللون, انما كان يجب ازالتها حتى لا تقع في طريق مشهد الرسم". ان نوايا وليد توازي مثل وجهه النظر هذه.

المعاصرة في الفن تشدد على المادة, وليس هناك مادة اكثر من الطين. تحضر وتشكل باليد, الطين لا يحتاج بالضرورة اي ادوات وسيطة لتسهيل الخلق. ان تطور وليد الثابت نحو المعاصرة وباتجاه ما بعد المعاصرة شمل تطور فلسفة اكثر اعماله من اجل توصيل مشاعره واهتمامته النفسيه. بدأ منذ 2010

مع العمل المركب " الداخل والخارج *inside outside 2010* " واستمرارا من خلال العمل الحديث جدا " *التقليل 2015 diminishing* " فقد قدم وليد اعمالا مثيرة متعددة الوسائل. الاعمال المركبة هي الارضية المثالية لتجبر الحوارات الاوسع بالنسبة له. وليد يوظف اسلوب العدة طبقات ليسأل عن المعنى , اللغة , بناء الثقافات , التواصل , من خلال وضع اشياء ومواد غير متشابهه بجانب بعضها البعض.

ربما الشيء الأكثر اثاره للفضول العمل المسمى " الطين مع الكرتون *clay with cartoon 2014* "

فهو الأكثر تعبيراً عن ماضي وليد بصورة مقتضبة وبنية عن مستقبله. ان " الطين مع الكرتون " هذا العمل هو جزءا متعمدا من ماضيه التعبيري , يبشر بتعبير شخصي حيث يعكس خبرته في الحياة وماذا يعني ان - يعيش - في- العالم . العمل يجسد الاحباط حيث يسعى جاهدا لفهم الوجود , و يعانق الفرح والألم , السخرية والصراحة, المأساة والأمل . " الطين مع الكرتون " يخلق علاقة مع الازاحات المماثلة للحياة المعاصرة , ويسلط الضوء على التحديات عبر الثقافات لأيماننا هذه .

بالعودة اكثر لنقطة المفهوم , فهو يشكل تعبير عن حقيقة نفسه . روزنبرغ يجادل على ان الفنان يستطيع ان يعين الحدود لكنونته وتأكيد حضوره لأن " فعل - الرسم هو مثل مادة تجريدية كما هو وجود الفنان نفسه . الرسم الحديث قد كسر كل العلامات الفارقة ما بين الحياة والفن". ان ايجاد هوية من خلال المادة كما فعل وليد يؤسس لوجود الفرد . والتحرك لما هو ابعد من التعبير الفني يمكنه من التحوار مع المعنى والقيم من اجل ان يخلق عالما حسيا ذو اساس بالمعنى المجازي والواقعي في هذا العالم معنا جميعنا.

العالم لا يسعى لأن يكون كما نحن نفكر انه كذلك , كامل او غير كامل, ولا هو يخضع لأي قوانين نحاول ان نفرضها عليه. العالم لا يسعى ان يكون اي شيء , انه فقط هكذا. ان فن وليد يرفض المعرفة المطلقة, وبالرغم من ذلك , انه يؤمن بقدرته على التعبير عن القيمة والحقيقة. هذه " الحقائق " هي كيف يحاور العالم ; وابداعاته تشكل نوعا من خارطة مفاهيمية, مخطط لمقطع موسيقي وطباق, حتى يستطيع المشاهد ان يفهم ايضا هذه الحقائق. وليد ثائر بين الثائرين , مسلح بيديه ومخيلته .

أدام ويلش مدير جرينوتش هاوس بوتري - نيويورك . محاضر في جامعة برنكتون

Adam Welch is a director of Greenwich House Pottery in New York City and a Lecture at Princeton University

1- هارولد روزنبرغ.

-1Harold Rosenberg- American Action Painting. Traditions of the New . New York 1961, p.25